

أد علي الشبل | شرح تلخيص صحيح مسلم للقرطبي (80)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وعلى آله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثامن في صحيح الامام مسلم القرطبي رحمه الله وقد بلغنا واياكم الباب السابع الايمان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:01](#)

اللهم صلي وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم صلي وسلم صلى الله عليه وسلم وعلى هذا التكوين النبي صلى الله عليه وسلم رأى انبياء الله - [00:00:41](#)

كل بحسب سماعه فيه انه عليه الصلاة والسلام يسأل عن المواقع قد كان هذا كثيرا في سفراته خصوصا في حجه وعمرته لما مر بالوادي الافيه وادي حذيفة قال اي واد هذا - [00:02:13](#)

قالوا هذا وادي يا رسول الله وادي الحديب هو اللي يسميه الناس اليوم وادي جديد وهو قال هذا الوادي بالمناسبة افيح الاودية في طريق قال كأني انظر الى موسى كأني انظر الى صالح وشعيب وهود - [00:02:42](#)

في حديث ابن عباس مر بواد قال اي واد على قال هذا الوادي الازرق حمد رحمه الله مصنفا في اسماء الاماكن والمواضع الواردة الصحيح قال كأني انظر الى موسى هذا البيت كأني انظر الى موسى اما او معتمرا هذا البيت وقد شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بان - [00:03:17](#)

اي متوسطا في طوله ليست طويلة ولا بالقصير شبهه برجال ازدي ورجال اجد شنوءة هم رجال الجبال ومن حذر منها من اتهم غامض وزهران وبالقرن خثعم ورجال الحجر او رجال الحجر وهم آآ بنو عمرو وبنو شهر - [00:03:59](#)

اسمر وبالا حمر كذلك قبائل عسير وخولان يقال لهم از دشنة هي احدى القبائل الفروع العظيمة العميقة من فروع قحطان الاولى. ومر عليه الصلاة والسلام بثنية ثنية هرشا او جبل لفت وهو ايضا من جبال تهامة - [00:04:39](#)

والثنية اسم للجبل العريض. فسأل عنها فاخبر فقال عليه الصلاة والسلام كأني انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقش خلبة والخلبة هي الليث مارا بهذا الوادي مليبا. وفيه ان انبياء الله عز عليهم - [00:05:09](#)

الصلاة والسلام. اموا بيت الله عز وجل قصدوه حجاجا وعمارا. وكان من بعثته عليه الصلاة والسلام انه اعاد الحج على سنن المرسلين. تنزهه وطهره عن خداع المشركين واحداث اهل الجاهليين شاهده انه وصف الانبياء عليهم الصلاة والسلام نعم - [00:05:39](#)

احسن الله اليكم. قال وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء اذا موسى ضرب من الرجال كأنه من الرجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم. فاذا اقرب من رأيت به شأ شبها عروة ابن مسعود ورأيت - [00:06:09](#)

إبراهيم شبه اللحية بن خليفة. نعم دحية بن خليفة الكلبي. جبريل عليه السلام ليست صورته كصورة البشر. لكن الله جل وعلا جعل له هذه الصفة. وهو التشكل بصورة ولحية الكلب رضي الله عنه من اجمل الصحابة سورة وهو الذي كان - [00:06:29](#)

يحمل كتب النبي عليه الصلاة والسلام الى ملوك الارض. وفيها من الفوائد استحباب ان يبعث بكتبه التي فيها الدعوة الى الله من هو مقبول او اقلها ان يكون مقبولا في صورته - [00:07:09](#)

وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة يفادهم عام الحديبية عثمان ابن عفان. وهنا ليس الشأن سورة وانما الشأن بالحال فان عثمان رجل رقيق حليم. يألف ويؤلف رضي الله عنه وارضاه - [00:07:29](#)

ورأى ابراهيم الخليل واقرب الناس شيها به محمد لانه من اولاده فهو ابوه الاعلى ففي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم ولد لي الليث مولود فسميته باسم ابي ابراهيم - [00:07:49](#)

ورأى عيسى ابن مريم وقال اقرب الناس منه شيها عروة ابن مسعود الثقفي وهذا فيه التقريب بالاقرب شيها ليحصل حسن التصور وما كان في موسى ما به انه اشبه ما يكون به رجال اذشهوة لانه ربعة. نعم. احسن الله اليكم وعن ابي هريرة رضي - [00:08:09](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتنني عن اشياء بيت المقدس لم اثبت فكربت كريا ما كربت مثله قط. قال فرفعه الله لي انظر اليه فيسألوني عن شيء الا - [00:08:39](#)

ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم به. وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة. واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس شيها به عروة ابن مسعود الثقفي. واذا ابراهيم قائم - [00:08:59](#)

اصلي اشبه الناس بي صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم فحانت الصلاة فاممتهم فلم فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم لي فالتفت اليه وبدأني بالسلام. اللهم صلي وسلم - [00:09:19](#)

عليه وفيه فضل الصلاة فان الانبياء في البرزخ يصلون فهذه العبادة التي لها ما هذا الفضل؟ وقوله فحانت الصلاة كانه صلاة الليل. صلاة نافلة لا صلاة فريضة. لان مسراه صلى الله - [00:09:39](#)

عليه وسلم بعد العشاء في الليل ورجع مكة قبل الفجر. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. احسن الله اليكم عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراي الناس بين ظهراي الناس المسيح - [00:09:59](#)

الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافئة عبد الله ابن عمر هذا في الصحيحين ومثله حديث عائشة رضي الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه وذلك - [00:10:19](#)

انه عليه الصلاة والسلام قام في الناس مقاما. وذكر الدجال وخفض فيه ورفع وزاد ونقص حتى ظنه الصحابة ورائهم في طائفة النخل نخل المدينة. فراحوا اليه وجوههم متغيرة. فقال لهم عليه الصلاة والسلام ما لي ارى وجوهكم متغير؟ قالوا يا رسول الله ذكرت الدجال فحفظت فيه ورفعت وزدت نقصت حتى ظنناه - [00:10:39](#)

انا في طائفة النخل نخل المدينة. فقال عليه الصلاة والسلام ان يخرج انا فيكم وانا فانا حجيج. وان وجلست فيكم فامرؤ حجيج نفسه. وقد اندر امته ايما اندار. ثم قال في خطبته تلك - [00:11:09](#)

الا واني اعلمكم فيه بامر لم يعلمه نبي قط امته. الا انه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية وان ربكم ليس باعور. وفي الحديث انه شبهه عليه الصلاة والسلام برجل من المشركين. هو عبد العزى ابن قطن - [00:11:29](#)

وكان جعدا اعور العين. الذين شبههم به النبي من الانبياء كلهم مؤمنين حين شبه بهم الدجال مشرك. وهذه من لطائف التشبيهات وبراعات الاساليب. التي وفق الله لها نبينا عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني الليلة في المنام - [00:11:49](#)

ان الكعبة فاذا رجل ادم كاحسن ما ترى من عظم الرجال الشعر يطو رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت فقلت من هذا؟ فقالوا المسيح ابن مريم - [00:12:19](#)

ورأيت وراءه رجلا جعدا قطننا وراء العين اليمنى كاشبه من رأيت كاشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا هذا المسيح الدجال؟ وابن قطن هو عبد العزى ابن القطى - [00:12:39](#)

ما معنى انهم يطوفون البيت؟ الدجال كافر وعيسى مؤمن. كان هذا طواف والله اعلم رمز لطواف على الناس. وافتتان الناس بهم. فاما عيسى فان الله عز وجل ميز به بين - [00:12:59](#)

وبين الكافرين. والدجال كذلك جعله الله محل الامتحان فاعظم محنة. واشد فتنة من لدن ادم الى قيام الساعة هي فتنته. اعاذنا الله واياكم منه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:13:19](#)

هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ هذا السؤال في هذه الترجمة على غير طريقة القرطبي رحمه الله فان يترجم مقررا فاذا ترجم مستفهما فانه يشير اشارة خفية الى الخلاف الوارد فيها - [00:13:39](#)

مثل صنيع الامام البخاري في جامعه الصحيح. فان الامام البخاري رحمه الله اذا ترجمه مستفهما اشار الى وقوع الخلاف. في هذه

المسألة وهل رأى النبي ربه او لم يره مجمل الاقوال فيها ثلاثة. القول الاول انه رآه بعين رأسه وقال به جمع - [00:13:59](#) من العلماء والقول الثاني انه لم يره وهذا هو القول الصحيح الذي ثبت عن عائشة من رواية مسروق عنها وثبت عن ابي ذر رضي الله عنه والقول الثالث انه رآه بقلبه - [00:14:29](#)

وهذا هو الصحيح الثابت المعول عليه في الرواية عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما فصح القول الاخير انهما متوافقان غير متنافرين. نعم احسن الله اليكم. قال مسروق رضي الله عنه انه قال كنت هذا رحمه الله من التابعين. نعم. عن عائشة عن مسروق انه قال كنت متكئا - [00:14:49](#)

رضي الله عنها فقالت يا ابي يا ابا عائشة ثلاث من ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله تعالى الفريان قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريه. قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين - [00:15:29](#) انظريني ولا تعجليني. الم يقل الله عز وجل وقد رآه بالافق المبين. ولقد ولقد نحسب اليك وقوله ولقد رآه نزلة اخرى. فقالت انا اولها انا انا اول هذه الامة. فقالت انا اولها - [00:15:49](#)

هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيتته منهبطا من السماء سادا سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض فقلت اولا - [00:16:09](#) تسمع ان الله عز وجل يقول لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. اولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا الاية. الى قوله الى قوله - [00:16:29](#)

حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرياه والله والله يقول يا ايها الرسول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. قالت ومن - [00:16:49](#) زمن انه يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السماء بمن في السماوات والارض الغيب الا الله وزاد في رواية ولو كان محمدا كاتنا صلى الله عليه وسلم كاتبا شيئا مما انزل الله عليه لكتمه - [00:17:09](#)

هذه الاية واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله يبديه وتخشى اللهم صلي وسلم عليه. لله درها على هذا الفقه. وعلى هذا العلم - [00:17:29](#) غروة فهذا من مشكاة النبوة ومن بيت النبوة. اللهم صلي وسلم على رسول الله. تقول عائشة لمسروق بن الاجدع يا ابا عائشة ثلاث من اخبرك عنهن فقد اعظم على الله الفدية. شاهدوا هذه الترجمة من اخبرك ان محمد - [00:17:49](#)

من رأى ربه فقد اعظم على الله الفريه. فقال لها المسروق لا تعجلي علي يا اماه. الم يقل الله جل وعلا فقد رآه نزلة اخرى. هذا وجه من التبس عليه هذه الرؤيا. فابانت عائشة انها - [00:18:09](#) النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال ان هذا هو جبريل. رأيتته منهبطا من السماء. ساد الافق وجبريل عليه السلام رآه النبي مرتين. رآه في المعراج ورآه لما نزل من الغار في في الأرض - [00:18:29](#)

ولم يرى النبي ربه والسياس سيق الايات يدل على انه جبريل. لان قوله جل وعلا ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى كل هذا وصف لمن؟ لجبريل. فهو ذو القوة. ولقد رآه نزلة اخرى. اشارة للنزلة الاولى - [00:18:49](#) فلم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه بعين رأسه. ومن اخبرك ان محمدا كتم شيئا فقد اعظم على الله الفريا. ولو كان كاتما شيئا لكتم الاية التي في اية الاحزاب - [00:19:09](#)

واذ تقول الذي انعمت عليه وانعم الله عليه. من هو هذا؟ زيد اذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك هذا زيد ابن حارثة لما زوجه النبي زينب والثالثة من زعم ان - [00:19:29](#) يعلم ما في غد او يعلم الغيب فقد اعظم على الله الفريه. وحديث مسروق في الصحيحين ويدل عليه حديث ابي ذر في صحيح مسلم. فان ابا ذر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت - [00:19:49](#)

قريت المعراج فقال نور انا اراه. وفي رواية قال رأيت نورا. والنور الذي رآه هو نور الحجاب. ان حجاب الله النور والنار كلاهما بمعنى.

وسبب وان النبي لم يرى ربه لانه لا يطيق لا لخفاء الله. ولكن لعجز الرائيين ان ينظروا اليه. فهذا موسى - [00:20:09](#) وهو اشد من نبينا قوة وخلقة لم يطق النظر الى الله. فان موسى فطلب ان يرى الله باية الف لام ميم مصاد للاعراف فقال الله جل وعلا لن تراني. قال ربي ارني انظر - [00:20:39](#) قال لن تراني. وهنا فرق بين لو قال لن تراني او قال اني لا ارى. فلو قال اني لا ارى وقطع من رؤية الله بالكلية. وقوله لن تراني للمخاطب. لا لخفاء المرء ولكن - [00:20:59](#) يدل عليها فلما ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني. هذا الجبل الاصم هو الاشم الجلد. لم يطق تجلي الله له. فتدهده وغدا ترابا. موسى خراء صعقا مغشيا عليه - [00:21:19](#) وهو القوي لو كان غير موسى لطار قلبه من ايه؟ من جسده. فاذا عدم رؤية الله في هذه الدار بخفاء عفوا لعجز المرء لا لخفاء لعجز العجز الرائي لا لخفاء المرء وهكذا نبينا صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه بعيني رأسه - [00:21:39](#) انما رآه بقلبه. والرؤيا القلبية غير الرؤية البصرية. كما انها غير الرؤية المنامية على الصحيح وفي دار هي اكمل من هذه الدار يرى المؤمنون ربهم في مقدمهم الرسل عليهم الصلاة والسلام. لا بل - [00:22:09](#) ويتلذذون ويتنعمون بهذه الرؤية فلا يرجعون بنعيم اكمل ولا اوفى منه. نسأل الله الكريم الواسع من فضله نعم ولقد رآه نزلة اخرى قال انه جبريل عليه السلام؟ نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:22:29](#) في قول الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وقوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين هذا المرئي هو جبرائيل ليس ربنا سبحانه وتعالى. نعم انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه. في رواية رأيت نورا - [00:22:59](#) وهذا النور المرئي هو الحجاب. نور الحجاب. نعم. قال ونبي موسى رضي الله عنه انه قال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه - [00:23:29](#) يرفع اليه عمل الليل قبلا وقبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل اللهم صلي وسلم عليه سبحانه ربي ما اجله. سبحانه ما اعظمه ما قدرناه حق قدره وهذه التبويب هذه الاحاديث في هذا التبويب تدل على ان المراد انه لم يرى ربه لان الذي رآه هو الحجاب - [00:23:49](#) فهذا الحديث حديث ابي موسى يفسر حديث ابي ذر. فهو متوافق مع ما قبله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء في رؤية الله تعالى في الدار الآخرة. لما ذكر ان النبي لم ير ربه في الدنيا - [00:24:19](#) بطريقة الاستفهام من حسن الترتيب ذكر هذا التبويب ان الله يرى في الدار الآخرة وقد سبق لنا ايها الاخوة ان ذكرنا ان رؤية الله لها ست مقامات. تذكرونهاها ست مقامات المقام الاول في الدنيا والله لا يرى في الدنيا لا لخفائه - [00:24:39](#) ولكن لعجز الرائيين وانهم لا يطيقون. دليله حديث ابي موسى واعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت المقام الثاني الكفار. فان الكفار لا يرون الله ابدا. كلا انهم عن ربهم يومئذ - [00:25:09](#) لمحجوب. المقام الثالث المقام الثالث رؤية الله في العرصات في عرصات الآخرة. ويراه المؤمنون ومعه المنافقون فيلتذ المؤمنون ويتحسر ويتخسى المنافقون. المقام الرابع النبي لم ير ربه ليلة المعراج. وان - [00:25:29](#) لما رأى ربه بقلبه لا بعينه الباصرة لا بعين رأسه المقام الخامس وهو ما بوب عليه ها هنا رؤية الله في الجنان. وهي اكمل نعيم مع الرضوان. وعام اهل الجنة يرون الله في يوم المزيد يوم الجمعة. وكم من المؤمنين - [00:25:59](#) يرون الله جل وعلا غدوة وعشية في كل يوم. تکرما من الله عليهم وتفضلا من الله عليهم المقام السادس رؤية الله في المنام. وهي جائزة بشروطها منها ان المنام ضرب مثل ومنها انه لا يجوز ان يعتقد الرائي ان الله في ذاته وصفته كما رآه ذلك الناس - [00:26:29](#) في منامه. وكل يرى ربه بحسب اعتقاده به. فالمشبه يرى ربه على جهة التشبيه والتمثيل. والمعطل يا ربه يرى ربه على جهة التعطيل. والموحد يرى ربه على جهة التعظيم. وعلى جهة التفخيم سبحانه وتعالى - [00:26:59](#) وقد رأى الامام ابو حنيفة رحمه الله ربه في المنام مئة مرة. ورآه الامام احمد لما وسجن في المحنة فقال احمد يا ربي ما افضل ما

تقرب العباد به اليك؟ قال كلامي يا احمد - [00:27:19](#)

قال يا ربي بفهم او بغير فهم قال بفهم او بغير فهم. سبحانه هذي ست مقامات فيها خلاصة هذا البحث بحث رؤية الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال جنتان من فضة انيتهما وما فيها وجنتان من ذهب انيتهما وما -

[00:27:39](#)

فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا الا رداء الكبرياء على وجهه في الجنة عدل. الله اكبر. نعم وعن صهيب رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل - [00:28:09](#)

اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار. قال

فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم - [00:28:29](#)

نعم. وهذا من ابلغ التفسير اذا فسر النبي الاية فاية يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى جنة والزيادة هي النظر الى وجهه

كما دل عليها حديث صهيب هذا في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم - [00:28:49](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول رسول

الله صلى الله عليه وسلم هل تضابون في في القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله. قال هل تضارون في الشمس ليس دون -

[00:29:19](#)

قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه ومن كان يعبد القمر القمر الامة فيها منافقوها

فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون. فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك - [00:29:39](#)

هذا هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقولون انا ربكم فيقولون انت ربنا

فيتبعونه. ويضرب ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون - [00:30:09](#)

انا وامتي اول اول من يجيء اول من يجيز. نعم. الشاهد منه فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيه الله في صورته التي يعرفون. فيقول انا

ربكم. فيقول انت ربنا فيتبعونه. وجاء الحديث من رواية ابي سعيد - [00:30:29](#)

في الصحيحين والمؤلف اختصر فاخذ رواية ابي هريرة فانه في رواية ابي سعيد فيكشف سبحانه عن ساقه فيخر المؤمنون له

سجدا. ويذهب المنافقين يريد ان يسجدوا فتبقى ظهورهم كصيص البقر. كقرون البقر - [00:30:49](#)

كالخشبة اذا هموا بالسجود ارتدوا على اعقابهم. وهذا قول الله جل وعلا خاشعة يوم يكشف عن ساق يدعون الى السجود فلا

يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا الى السجود وهم سالمون. وفي هذا الحديث اثبات الصورة لله عز وجل. والصورة

ثابتة - [00:31:09](#)

اختلف الناس في الصورة فمنهم من فسرها بالصفة وقد اعل ذلك شيخ الاسلام وقال هذا قول الجهمية ومنهم من فسرها الذات.

واحسن ما في تفسير هذه السورة انها الهيئة الهيئة التي هي مجموع الصفات يدل عليه ما جاء في الحديث - [00:31:39](#)

في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر اي على ايش؟ هيئة القمر. وسورة الله جل

وعلا تليق به. فالله له صورة. فله وجه - [00:32:09](#)

له سمع وله بصر وله يدان وله رجل وله ذات كل ذلك على ما يليق بجلاله وعظمته تقديسا وتعظيما. كما ان صور المخلوقين على

اجناسهم تليق كل كل صورة بصاحبها - [00:32:29](#)

وفيه ان الصراط يضرب على متن جهنم فدل على ان هذا الامر يكون قبل الصراط فاذا اتبع من يعبد الشمس الشمس فما زالوا

يتبعونه الى ان تقذف بهم في النار. وكذا المعبودات من دون الله - [00:32:49](#)

اول من يجيز على الصراط نبينا صلى الله عليه وسلم وامته. والنبي في ذلك اليوم يوم الجواز على الصراط في شأن عظيم اللهم سلم

سلم اللهم سلم سلم دل على ان المرور على الصراط والعبور عليه - [00:33:09](#)

من المراحل الشديدة والظنكة من مراحل القيامة. ولا يتكلم عندئذ الا الرسل عليهم والصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم. قال ولا

يتكلم يومئذ الا الرسل ودعو الرسل يومئذ اللهم سلم سلم - [00:33:29](#)

وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال فانها مثل شوك السادان تخطف الناس

باعمالهم فمنهم المغبط بعمله ومنهم المجاهر اذا حتى ينجي الله المستعان - [00:33:49](#)

امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله تعالى ان يرحمه ممن يقولون لا اله الا الله فيعرفونهم في

النار يعرفونهم باثر السجود. تأكل النار من ابن ادم الا اذرى السجود. حرم الله على النار - [00:34:19](#)

لن تأكل اثر السجود فيخرجون من النار من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون من من كما تنبت الحبة في كما تنبت

الحبة في حميل السيل. الله اكبر والله اعلم ان هذه الخرجة - [00:34:39](#)

هي الاخيرة. كما دل عليه حديث الجهنميين. والا فقبلها كما جاء في الصحيحين من انس ان النبي صلى الله عليه وسلم يحد الله له

اربعة حدود. فاذا فرغ النبي من هؤلاء فاخرج اخر من يخرج ما في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - [00:34:59](#)

يأمر الله الملائكة وهذه من شفاعتهم. فتخرج من امتحشوا اي احترقوا وصاروا حمما قد احترق منهم كل شيء الا موضع السجود.

فيلقون في نهر الحياة فينبت هنا كما تنبت الحبة في حميد السيف. فاذا فرغ الشافعون كلهم - [00:35:29](#)

ولم يبق في النار الا من حبسه القرآن. قبض جل وعلا في النار قبضة بيده. الله اعلم باهل وقال هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالي.

ولهذا لا يسأل سبحانه - [00:35:59](#)

يفعل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ولهذا قال الطحاوي في عقيدته يهدي من يشاء ويعافي فضله. وبظل من يشاء ويبتلي عدلا.

فكل يتقلب بين فضله وعدله. والملك ملكه وهو جل وعلا يفعل في ملكه ما - [00:36:19](#)

هؤلاء المخرجون من النار بقبضته الله اعلم ولكن مع النصوص انهم ممن حبسهم القرآن وممن عندهم ايمان ضئيل والله اعلم كما ان

الجنة اذا دخل جميع اهلها وبقي فيها اماكن - [00:36:49](#)

انشأ الله عز وجل لها خلقا فجعلهم فيها. فسبحان ربي ما ارحمه. وسبحان انه ما اعظمه وسبحانه جل وعلا ما اعدله. نعم. احسن الله

اليكم. قال ثم قال ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة. فيقول اي -

[00:37:19](#)

يصرف وجهي عن النار فانه قد قشبنى ريحها واحرقني ذكاؤها. فيدعو الله ما شاء ان يدعوه ثم يقول الله تبارك وتعالى هل عسيت ان

فعلت ذلك بك ان تسأل غيره؟ فيقول لا اسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء - [00:37:49](#)

الله في صرف الله وجهه عن النار. فاذا اقبل على الجنة ورأها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني الى باب الجنة

فيقول الله له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك؟ لا تسألني غير الذي اعطيتك وبلك - [00:38:09](#)

ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب يدعو الله حتى يقول له فلا سكت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا فيقول لا وعزتك

فيعطي ربه فيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب - [00:38:29](#)

فاذا طامعنا باب الجنة ان فهقت له ان فهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء يا الله ان يسكت ثم يقول اي

رب ادخلني الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك الا تسأل غير - [00:38:49](#)

اعطيتك وبلك يا ابن ادم ما اغدرك. فيقول اي رب لا اكون اشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فاذا ضحك الله منه

قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تم. قال له الله تم. قال - [00:39:09](#)

تمنى يعني وش اللي بخاطرك؟ قال له الله تمنه يسأل ربه ويتمنى حتى ان الله ليذكره يقول من كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني.

قال الله ذلك لك ومثله معه. اسأل الله الكريم من فضله. نعم. قال عطاء ابن يزيد وابو سعيد الخدري مع ابي هريرة رضي الله عنه -

[00:39:29](#)

حتى اذا حدث ابو هريرة رضي الله عنه ان الله قال لذلك الرجل ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وعشرة

امثالي معه يا ابا هريرة. قال ابو هريرة رضي الله عنهما حفظت الا قول - [00:39:59](#)

انه ذلك لك ومثله ومثله معه. قال ابو سعيد رضي الله عنه اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك هريرة رضي الله عنه وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة. الله اكبر. الله اكبر - [00:40:19](#)

من يتصور هذا النعيم؟ من اوتي كهذه الدنيا وعشرة امثالها. من اول ما خلقه والله لان يفنيها. هذا هو اقل نعيم اهل الجنة. اين الحسابون؟ اين الازكياء والبارعون لن يستطيعوا لهذا عدا ولا احصاء ولا تصورا. فاذا كان هذا ادنى اهل الجنة وما فيهم - [00:40:39](#) فكيف باوسطهم لا بل بكيف كيف باعلاهم؟ فنسأل الله الكريم بوجه العظيم فردوسه الاعلى من الجنة. وحديث ابي سعيد كحديث ابي هريرة. وفيه ان المضاعف مثله مع او عشرة اضعافه لان العدد غير مقصود. وانما المقصود التفتيح والتكثير. وهكذا اكثر موارد الاعداد في - [00:41:09](#)

تأتي للتفتيح والتكثير. وهذا الذي يعبر عنه عند اهل الاصول ان العدد لا مفهوم له يأتي العدد وله مفهوم ببيان معدود. كما تبينه السياقات ومنها اذا ذكر المعدود عقب العدد. فهنا - [00:41:39](#)

العدد المعدود. كقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا ثم ذكرها. وكقوله بني الاسلام على خمس ثم يذكرها. ولهذا بعض آا الاخوة يعظمون والنهي عن المنكر يقول هي في الاذن السادسة. نقلنا عن بعض علماء السلف. ولكن اركان الاسلام -

[00:41:59](#)

ان قلنا سادسة تضمن ذلك ما تضمن من التعقب عن النبي عليه الصلاة والسلام. ومثله قوله عليه الصلاة والسلام المسلم على المسلم ست فيذكرها. فاذا ذكر المعدود عقب العدد فالعدد هنا يراد منه المعدود - [00:42:29](#)

واكثر موارد الاعداد في الشريعة للكثرة. بالتفتيح والتكفير. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ما خص به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الشفاعة العامة لاهل المحشر. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:42:49](#)

لاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم. فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال انس سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بمذاك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذون - [00:43:09](#)

وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا ولا يحتملون. فيقول بعض الناس لبعض لا ترون ما انتم فيه ولا ترون ما قد بلغكم. الا تنظرون الى ما يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض اتوا - [00:43:29](#)

ادم فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابونا انتاب البشر خلقك الله بيده ونفخك ونفخ فيك من وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك لا ترى ما نحن فيه لا ترى فيه. الا ترى الى ما قد بلغنا؟ فيقول - [00:43:49](#)

وادم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي هذه

الاحاديث الطوال في حديث الشفاعة حديث العرصات ابي - [00:44:09](#)

وابي سعيد كما سبق احاديث جلييلة ينبغي ان تلامس سامع الناس بين الفلة والآخرى وليقرأها خطباء الجمع على المسلمين. لما فيها من المعاني الجلييلة وما فيها من نفع المؤمنين. فهي احاديث عظيمة. لا ينبغي اهمالها - [00:44:29](#)

في زماننا هذا محلها والدرس. مجالس العلم وهذه ينبغي ان تلامس مسامع الناس. عوامهم كبارهم صغارهم وخواصهم. هذا انفع لهم من الكلام الحشو. الذي يشرق فيه صاحبه ويغرب ولهذا يتأكد على اصحاب الفضيلة الائمة والخطباء ان يكرروا هذه المسامع يكرروا

هذه الاحاديث على مسامع - [00:44:59](#)

الحديث الدجال تأتي المدد البعيدة ولا يسمعها الناس. مع ان زماننا هو زمانه الحاجة الى التحذير من فتنته في زماننا ادعى واكد من الزمان الماضي. نعم. احسن الله اليكم قال فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا شكورا. اشفع لنا

الى ربك لا ترى ما - [00:45:29](#)

فيقول لهم ان ربي ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثل وان قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى ابراهيم - [00:45:59](#)

انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفى لنا الى ربك لا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا. فيقول لهم ابراهيم انه ربي غضب قد

غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا بعد ولا يغضب بعده مثله. وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى - [00:46:19](#) موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك فضلك الله برسالاته وبتكليمي اشفع لنا الى ربك لا ترى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب - [00:46:39](#) قم قبله مثله ولن ينضب بعده ومثله واني قتلت نفسا لم اوامر بقتلها. نفسي نفسي اذهب الى عيسى. ويأتون عيسى يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس في المهدي وكل وكلمت الناس في المهدي وكلمة من والقي الى مريم - [00:46:59](#) روح منه فاشفع لنا الى ربك لا الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب غضب ومن لم يغضب قبله مثله ولن يظلم بعده مثله. ولم يذكر له له ذنبا ولم يذكر له ذنبا. نفسي نفسي اذا - [00:47:19](#) اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. فيأتوني فيقولون يا محمد وانت رسول الله خاتم الانبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه. الا ترى الى ما قد بلغنا - [00:47:39](#) سائلك فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله عليه ويهلمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح لاحد قبلي. نعم. ثم كم يبقى النبي ساجدا تحت العرش؟ لانه مرنا في الحديث فاتي ربي في مكانه - [00:47:59](#) اي في الجنة بجنة عدن. كم يبقى عليه الصلاة والسلام ساجدا؟ لولا انه جاءت به الرواية والا ما سألنا عنها. روى الدارمي في تاريخه في رده على الجهمية انه يبقى ساجدا تحت - [00:48:19](#) العرش اسبوعا. يفتح الله فيه عليه انواعا من المحامد. اي من الثناء على الله بالكمال. والله جل وعلا يحب ان يثني عليه عبيده وكلهم. وفي الصحيحين لا احد احب اليه المد - [00:48:39](#) من الله من اجل ذلك مدح نفسه. وفي باب الدعاء حتى في باب ذكر اسم الله الاعظم تجدون الاحاديث الاربعة التي جاءت في الباب كلها تدور على تعظيم الله ومدحه بالكمالات. الله - [00:48:59](#) يحب ان يثني عليه عبده واعظم ما ما اثني ما اثني به العبد به على ربه ما تمدح الله به من جليل الاسماء الصفات ولهذا مدحه بها من؟ انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام. يلي ذلك كل معنى صحيح - [00:49:19](#) يجوز اطلاقه على الله. من ذلك قولهم يا سامع الصوت ويا سابق الفوت ويا كاسي العظام بعد الموت فهذه معاني صحيحة وان لم تنطق بها الادلة بلفظها لكن معاني صحيحة. يخبر بها - [00:49:39](#) عن الله مدحا وامثال ذلك من الكمالات نعم. احسن الله اليكم. قال فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي. ثم قال يا محمد ارفع رأسك سل تعطى - [00:49:59](#) فارفع رأسي فاقول يا ربي امي امي فيقال يا محمد ادخل الجنة ادخل الجنة من من امي كما من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب. والذي نفس محمد - [00:50:29](#) بيده والذي نفس محمد بيده انما بين المصراع الجنة لك ما بين مكة وهجر او قال كما ما بين مكة وبصرى. الله اكبر. في هذا انه عليه الصلاة والسلام اذا قال امي امي يرجو ربه - [00:50:49](#) الشفاعة التي وعدنا لامته. فيقول ادخل من لا حساب عليهم من الباب الايمن يمينا ومنه اخذ بعض العلماء ان من الشفاعات الخاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام الشفاعة في يقول الجنة للسبعين الف. من هذا الحديث حديث آآ وحديث عمران - [00:51:09](#) فان عكاشة بن محسن الاسدي قال ادعو الله ان اكون منهم ودعاء نبي الله شفاعة قال انت وقوله وهم شركاء الناس في ان غيرها اي في غير السبعين. وهذا وجه ما - [00:51:39](#) قال ان السبعين الف خاصون بهذه الامة. وفي حديث عمران رفع لي عظيم ظننت انهم امي. فقيل هذا موسى وقومه. قال ثم رفع لي سواد اعظم. وقيل هذه امي ومعهم سبعون الفا في رواية ومع كل الف سبعون الف هذا من دلائل ان العدد يراد به التكفير والتفخير - [00:51:59](#) هذا وجه من قال انهم خاصنا بهذه الامة. والظاهر والله اعلم ان السبعين الف في هذه الامة لكن يدخل الجنة من غير هذه الامم

السبعين الف من اجتمعت فيهم هذه الاوصاف لان فضل الله واسع وهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون على ربهم يتوكلون - [00:52:29](#)

فنسأل الله الكريم الواسع من فضله. ومما يليق ان يدعو الانسان ربه بهذه الدعوات اسألك بوجهك الكريم الفردوس الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا - [00:52:59](#)

لا تسقط علينا ابدا. فان من نال هذه الثلاثة نال السعادة. بنالكم من السعادات. الله لا يحرمننا وايكم شيئا اولى والدينا ولا مشايخنا والمسلمين. نعم. احسن الله اليكم. قال زاد في رواية في قصة ابراهيم عليه السلام انه قال وذكر قوله - [00:53:19](#) في الكوكب وقوله اني سقيم. يعني هذه الكذبات التي من ابراهيم مع انها كذبات في ذات الله. لكن لغضب الله العظيم الذي لم يغضب مثله ولن يغضب مثله خشى خشى ابراهيم على نفسه. كل الانبياء خشوا على انفسهم. حتى بلغ الامر الى عيسى فلم - [00:53:39](#) اغفر ذنبا لكنه ذكر من هو اكفأ منه بهذا المقام. ومقام الشفاعة العظمى هو المقام المحمود. يحمده عليه الاولون والآخرين عليهم الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم قال وفي اخرى فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء - [00:54:09](#) صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم لجمتي الصراط يمينا وشمالا فيمر فيمر اولكم كالبر. قال قلت بابي انت وامي اي شيء كمثل البرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ ثم كمد الریح ثم كمر الطير وشد الرجال - [00:54:29](#)

ونبيكم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل ولا يستطيع السير الا زحفا. قال وفي وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة باخذ ما - [00:54:59](#) من امرت به فمخدوش الناجم ومكردس في النار وفي والذي نفس ابي هريرة بيده ان وجههم لسبعون خريفا. وروي ايضا عن حذيفة رضي الله عنهما. نعم. وفي هذا تفسير ان النار فيها كلاليب - [00:55:19](#) كشوك السعدان هذا الشوك المعروف الذي ينتج من نبتة السعداء وهي من من النبات التي تنفريش يسمونها من النبات اه الفرشيات تشبه الحرشيات. هذا السعدان اذا يبس اشغل الناس في ثيابهم وملابسهم ومتاعهم. في النار اي على الصراط. امرت بخطف اقوام - [00:55:39](#)

هذا الكلاليب كشوك السعدان. الله المستعان. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم لمن ادخل النار من الموحدين. لما ذكر هذه فمن المناسب ذكر الشفاعات للنبي - [00:56:09](#) عليه الصلاة والسلام. شفاعته صلى الله عليه وسلم على جهة البسط ثمان شفاعات فخمسة خاصة وثلاثة مشتركة يشاركه فيها غيره من الانبياء والملائكة الشهداء الصديقون الصالحون. فاما الخاصات به فالعظمى. والشفاعة الثانية شفاعة - [00:56:29](#) في دخول اهل الجنة الجنة. والشفاعة الثالثة شفاعته في عمه ابي طالب. هذه الثلاثة متهمة عليها عند العلماء اهل السنة. شفاعة الرابعة والخامسة محل اختلاف. الرابعة الشفاعة في السبعين الف - [00:56:59](#) والخامسة الشفاعة فيمن تساوت حسناتهم وسيناتهم وهم اهل الاعراف. هذه الخمس لنبينا صلى الله عليه وسلم بسط الكلام على الرابعة والخامسة والانوار وغيره الشفاعات الثلاثة المشتركة شفاعة في اقوام امر بهن النار الا يدخلوها من اهل الذنوب. ثانيا شفاعتهم في اقوام - [00:57:19](#)

نرى ان يخرجوا منها. واحظى من يشفع في هؤلاء نبينا. ولهذا قال اني قد ادخرت دعوتي شفاعتي لامتي الثالثة الشفاعة في ترقية درجات اهل الجنان فيها. والذين امنوا واتبع ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما الفناهم من عملهم من شيء. وهذه الثلاث مشتركة على - [00:57:49](#)

انه في شفاعته لاقوام امر به من النار ان لا يدخلوها له فيها الحظوة. وفي اقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها له فيها الحظوة يحد الله له فيها اربعة حدود. كما يأتي في حديث انس نعم. احسن الله اليكم قال عن معبد ابن هلال العنزي - [00:58:19](#) انه قال انطلقنا الى انس بن مالك رضي الله عنه وتشفعنا بثابت فانتبهنا اليه وهو يصلي الضحى. من ثابت هذا يا محمد يتشفع خذوه

معهم واسطة. هذا ثابت اليوناني. ليه خذوا ثابت البناني معهم؟ بمكانته عند انس. فهو - [00:58:39](#)

من اخص اصحابه سبب انه يثق بهم فيعلمهم ويفتح باله وصدرة لهم نعم. احسن الله اليكم قال وتشفعنا بثابت فانتهينا اليه وهو يصلي الضحى. فاستأذن لنا ثابت فدخلنا عليه واجلس ثابتا معه على سريره فقال له يا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البسوط يسألونك ان تحدثهم حديث الشفاعة فقال - [00:58:59](#)

حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة ما جاء الناس بعضهم الى بعض فيأتون ادم فيقولون له اشفع حريتك فيقول لست نها ولكن عليكم ابراهيم فانه خليل الله. فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم موسى فانه - [00:59:29](#)
كليم الله فيؤتى فيؤتى موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه رح الله وكلمته. فيؤتى عيسى فيقول له لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم. انا لها انطلق فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاقوم - [00:59:49](#)

لا اقدر عليه الا ان يلهي ليلهمنيه الله ثم اخروا ساجدا. فيقال لي يا فيه شرف السجود. فانه افضل العبادات. ولا غرو فان افضل ما في الصلاة هذا السجود ولا يعارض هذا ما جاء في الحديث ان فضل الصلاة في طول القنوت. لان طول القنوت معه طول السجود. ولهذا يسجد - [01:00:09](#)

النبي عليه الصلاة والسلام مع ان الاخرة ليست دار تكليف. هذا السجود من اثر العبادة. فهو من توابع العبادة كالذي يأتي في الاخرة يلبي اللي مات وهو محرم هل في الاخرة فيها تكليف؟ لا لكن هذا من اثار - [01:00:39](#)
العبادة نعم احسن الله اليكم قال فيقال لي يا محمد ارفع رأسك قل يصبح لك وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا ربي امي امي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من مرة او - [01:00:59](#)

بتلك المحامد ثم اخف له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى. واشفع تشفع فاقول يا ربي امي امي فيقال فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوا منها فانطلقوا فافعل. ثم اعود الى ربي فاحمده بتلك - [01:01:19](#)

حامد ثم اخذه له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا ربي امي امي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان. فاخرجه من النار فانطلق فافعل - [01:01:49](#)
هذا حديث معبد عن انس رضي الله عنه قال وزاد الحسن ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحب بتلك المحامد ثم اقر له ساجدا قال فيقال لي يا محمد ارفع فيقال يا محمد ارفع وقل يسمع - [01:02:09](#)

تعطى واشفع تشفع فيقول يا ربي ائذن لي في من قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك او قال ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لاخرجن من قال لا اله الا الله - [01:02:29](#)
جيب رياء يعني وسلطاني وقهري. وملكي. وهذه فيها ان الله يحل لنبيه اربعة حدود. في اهل لا اله الا الله. وبهذا تأتلف الروايات فالحد الاول من في قلبه مثقال ذرة او برة او شعيرة. الثاني من في قلبه ادنى من - [01:02:49](#)

قال ذرة. الحد الثالث من قلبه ادنى ادنى مثقال ذرة. الحد الرابع من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال ذرة من خضر من ايمان وهذه الشفاعة انكرتها الوعيدية من المعتزلة والخوارج. انكروها مع ان الاحيث فيها احاديث صحاح. لكن لانها - [01:03:09](#)
اصولهم الفاسدة وطرائقهم الكاسدة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول - [01:03:29](#)

الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال هل تضابون في رؤية الشمس بالظهيرة في صحوة صحوة ليس مع سعد. ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب. قالوا لا يا رسول الله - [01:03:49](#)
قال لا تضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبعه كل امة ما كانت من امة ما كانت تعبد. فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار - [01:04:09](#)
فاذا لم يبقى الا ما كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر اهل الكتاب. غبرهم يعني من مضى منهم الغابرون منهم فان غبر اهل الكتاب كانوا

مؤمنين. لمن بعثه الله اليهم. اي الصدقة منهم - [01:04:29](#)

والا اكثرهم كما ترون. نسأل الله العفو والعافية. نعم. احسن الله اليكم قال فتدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عسيرا ابن الله فيقال كذبتهم على ايش؟ على ما ادعوا من العبادة ولا على نسبة عزيز ابن الله - [01:04:49](#)

ها؟ على نسبة على نسبة عزيز والا عبادتهم عزيز ما يكذبون فيها عبد العزيز اتخذوا احبار رهبان ارواح من دون الله عبوده لانهم زعموا انه يبذل لله. عزيز هو اللي يسمونه الان عزرا. هذا الاسم اللي يكثر عند اليهود الان - [01:05:09](#)

اسم عزرا هو عزيز. تعالى ربي عن قولهم نعم. احسن الله اليكم. فيقال كذبتهم ما اتخذ الله او من صاحبة ولا ولد فاما تبغون؟ قالوا عطشنا يا ربنا فاسقه فاسقنا فيشار اليهم الا. الا تريدون الا تردون - [01:05:29](#)

من الورود نعم. فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كأنها سرام تحطم بعضها بعضا ليتساقطون في النار. ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قانون. كنا نعبد المسيح بابن الله. فيقال لهم - [01:05:49](#)

كذبتهم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فيقال لهم ماذا تبغون؟ فيقول لعطشنا يا ربنا فاسقنا. قال فيشار اليهم الا تلدون يحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا. فيتساقطون في النار. حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر - [01:06:09](#)

اتاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي رأوا فيها. قال فما تنتظرون تتبع كل امة امة ما كانت قالوا يا ربنا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم. يعني احوج - [01:06:29](#)

ما كنا ان نتابعهم بها في الدنيا. نابذونا وخالفونا وكنا في ضيق لما فارقناه في العبادة كيف نتبعهم الان؟ نعم. احسن الله اليكم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او قال ثلاثة حتى ان بعضهم لا يكاد ان ينقلب - [01:06:49](#)

فيقول هل بينكم وبينه اية فتعرفونه بها؟ فيقولون نعم. في كشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من القاء نفسه الا اذن الله له بالسجود. ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ولي اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره - [01:07:19](#)

واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم ثم يرفعون ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول وقد تحول في الصورة التي روى وقد تحول في الصورة التي رأوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت - [01:07:39](#)

ربنا ثم يضرب الجسم على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم. قيل يا رسول الله وما الجسر قال نحن مزلة في او دحر فيها دحر ودحر اي زلق اشد ما يكون زلعا هذا - [01:07:59](#)

على متن الصراط على متن جهنم. نعم فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمن المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاود الخيل والركاب فلاج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلس - [01:08:19](#)

المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد المناشدة لله في في استيفاء الحق من المؤمنين يوم القيامة من من المؤمنين يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون - [01:08:49](#)

فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار. فيخرجون خلقا كثيرا. نعم فيخرجون فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقه والى ركبته قولوا لربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول جل وعز ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار -

[01:09:09](#)

هل من خير فاخرجه. فيخرجون خلقا كثيرا. ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به. ثم يقول ارجعوا بخير فاخرجه.

فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا احد - [01:09:39](#)

ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجه. فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا الله المستعان وفيها شفاعة الملائكة شفاعة المؤمنين مع شفاعة الرسل عليهم الصلاة والسلام. نعم - [01:09:59](#)

احسن الله اليكم قال وكان ابو سعيد رضي الله عنه يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقروا ان شئتم ان الله لا يظلم ويؤتي من

لده اجرا عظيما. فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون - [01:10:19](#)

المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط. قد يقال له نهر الحياة فيخرجون

كما تخرج الحبة في حبيب السيل لا ترونها تكون الى الحجر او الى او الى الشجر. ما يكون الى الشمس او اصيفر واخضر. وما يكون -

[01:10:39](#)

ممنوعة من الصرف ما تنوم. احسنت. يعني ما كان من جهة الشمس وصيفر. وما كان في جهة اخرى يكون ابيض. نعم. احسن الله اليكم. يكون ابيض فقالوا يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية قال ليه؟ لانه عرف الوصف بما يشبه به عليه الصلاة والسلام -

[01:11:09](#)

وقد رأى الغنم لكن لم يكن يبعد. فانه رأى الغنم في شعاب مكة. على قراريط لاهل مكة اللهم صلي وسلم عليه. نعم قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم اهل الجنة. هؤلاء عتقاء الله الذين ادخلهم الله - [01:11:39](#)

الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه. ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا. فيقولون ربنا اعطينتنا ما لم تعطى احدا من العالمين. فيقال لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من هذا؟ فيقول - [01:11:59](#)

رضاي فلا اسخط عليكم بعده ابدا. وفي رواية قال ابو سعيد رضي الله عنه بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من وهذه ليست من قبيل الرأي. بل هذا ملأ له حكم مرفوع. له حكم المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام - [01:12:19](#)

وقد ساقها مسلم بسنده. نعم. قال رحمه الله باب كيفية عذاب من يعذب من الموحدين وكيفية والموحدون عذابهم اقل من عذاب الكفار. ولهذا النار دركات اعلى دركة لعصاة الموحدين. كما ان اسفل درجة للمنافقين. ولا يظلم الله احدا. والتي تفنى من - [01:12:39](#)

هي الدرجة العليا بخروج من فيها من اهل الايمان. فيرتد عذابها الى باقي الدرجات. نعم احسن الله اليكم قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فان - [01:13:09](#)

انهم لا يموتون فيها ولا يحيون. ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتهم الله امانة فاذا كانوا فحما قدر لهم في

الشفاعة فجيء بهم ضمائر ضمائر فبتوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة - [01:13:29](#)

افيضوا عليهم فيموتون نبات الحبة تكون في حبيب السيل. فقال رجل من القوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اللهم صلي وسلم عليه. نعم قال رحمه الله باب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء - [01:13:49](#)

واولهم تفتح له الجنة واولهم شفاعاة واختباء دعوته شفاعاة لامته. صل وسلم عليه نعم اكثر الانبياء تبغي يوم القيامة. وانا اول من

يقرع باب الجنة. هذا من اداء من دلائل خواص شفاعته صلى الله عليه وسلم - [01:14:09](#)

نعم. احسن الله اليكم قال وفي رواية انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من لم يصدق نبي من الانبياء يا ما صدقت وان من

الانبياء نبيا ما يصدق من امته الا رجل واحد. ومن الانبياء من يأتي ليس معه احد - [01:14:39](#)

ليس معه احد. النبي رجاء ربه ان يكون اكثرهم تابعا. وحقق الله رجاءه فان النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح كان مع

اصحابه في سرادق. قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة. فكبر الصحابة - [01:14:59](#)

ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. فكبروا رضي الله عنهم. ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة فكبروا حتى ارتج

السرادق بتكبيرهم. وفي الحديث الجنة مئة وعشرون صفاء. لهذه الامة - [01:15:19](#)

ثمانون صفاء. يعني كم؟ الثلثان. من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. نعم قال وعنه قال قال وعن رضي الله

عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى باب الجنة يوم القيامة - [01:15:39](#)

فيقول الخازن من انت؟ فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك. اللهم صلي وسلم عليه. نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل

نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي - [01:15:59](#)

دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعاة لامتي يوم القيامة. فهي من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا هذا من توفيق الله ومن احسانه

وفضله. ان دعوته شفاعاة لامته ممن كانوا من اهل التوحيد. نعم - [01:16:19](#)

قال وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تبارك وتعالى في ابراهيم ربي انهن اضلن

كثيرا من الناس الاية وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الاية الى قولني فانك انت العزيز - [01:16:39](#)

وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه فسأله جبريل عليه السلام فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم. فقال الله يا جبريل اذهب - [01:16:59](#)

الى محمد فقل اني انا سنرزيك في امتك ولا نسوؤك. اللهم صلي وسلم عليه. وهذا من فضل الله ورحمته وهذا اللائق بالمؤمن ان يحسن بالله ظنه. ان يحسن بالله عز وجل ظنه. نعم - [01:17:19](#)

الله اليكم. قال رحمه الله باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعمه في التخفيف عنه. هذه من الشفاعة الخاصة. والا فهي شفاعة لا تنفع ابا طالب. ولا تخالف هذه الشفاعة ما جاء في قول الله جل وعلا. ان الكافرين انهم لا تنفعهم - [01:17:39](#)

نعم قد يشفع فيهم مثل الشفاعة العظمى فانها تنال الكافرين هل تنفعهم؟ ما تنفعهم نعم احسن الله اليكم قال علي العباس رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك - [01:17:59](#)

وينصرك فهل نفعه ذلك؟ قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى دحضاح. الضحاح هو النار التي تبلغ الكعبة مثل الماء الضحاح يمشي فيه الانسان اذا بلغ الكعب او اسفل القدم. نعم - [01:18:19](#)

لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. صل وسلم عليه. نعم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عضه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل فيجعل في ضحاح من النار يبلو - [01:18:39](#)

اللهم صلي وسلم عليه. نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه. الله المستعان. نعم. وعن النعمان بن بشير رضي - [01:18:59](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في اقبص قدم هذا اخف اهل النار عذاب. ومنهم ابو طالب لكنه يظن ماذا؟ انه اشداهم عذابا - [01:19:19](#)

لما هو فيه من عذاب دائم. نسأل الله العفو والعافية. نقف عند هذا الموضوع. ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع العمل الصالح وان يحيينا حياة طيبة ويتوفانا وهو راض عنا والا يفتننا اذا اراد بعباده فتنة. نكتفي بهذا - [01:19:39](#)

والمغرب تسمحون لنا بدرسه حصل ارتباط فهذا اخر الدروس في هذه الزيارة والحمد لله رب - [01:19:59](#)